

Distr.: General
15 November 2018
Arabic
Original: Russian

الجمعية العامة مجلس الأمن



مجلس الأمن
السنة الثالثة والسبعون

الجمعية العامة

الدورة الثالثة والسبعون

البند ٣٤ (ب) من جدول الأعمال

منع نشوب النزاعات المسلحة: تعزيز دور الوساطة في تسوية
المنازعات بالوسائل السلمية ومنع نشوب النزاعات وحلها

رسالة مؤرخة ١ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠١٨ موجهة إلى الأمين العام من الممثل
الدائم للاتحاد الروسي لدى الأمم المتحدة

أتشرف بأن أحيل طيه بيانا صادرا عن مجلس الدوما بالجمعية الاتحادية للاتحاد الروسي بشأن
تدهور الحالة في أوكرانيا (انظر المرفق).

وأرجو ممتنا تعميم هذه الرسالة ومرفقها باعتبارهما وثيقة من وثائق الجمعية العامة، في إطار
البند ٣٤ (ب) من جدول الأعمال، ومن وثائق مجلس الأمن.

(توقيع) ف. نيبينزيا



مرفق الرسالة المؤرخة ١ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠١٨ الموجهة إلى الأمين العام من الممثل الدائم للاتحاد الروسي لدى الأمم المتحدة

مجلس الدوما بالجمعية الاتحادية للاتحاد الروسي

الدورة السابعة

بيان صادر عن مجلس الدوما بشأن تدهور الحالة في أوكرانيا

إن مجلس الدوما بالجمعية الاتحادية للاتحاد الروسي يلاحظ مع القلق تدهور الحالة في أوكرانيا وتنامي التهديد العسكري من جانب سلطات كييف في منطقة النزاع في دونباس. لقد شهد مركز مدينة كييف مجددًا مسيرة للنازيين الجدد في ١٤ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٨، حين استغل أتباع ستيفان بانديرا يومًا مقدسًا عند المسيحيين الأرثوذكس، هو عيد حماية السيدة العذراء (ثيوطوكوس)، ليدعوا إلى القيام بأعمال انتقامية ضد المواطنين الروس وضد الكنيسة الأرثوذكسية الأوكرانية.

ويتدخل المحرضون على انقلاب عام ٢٠١٤ في أوكرانيا في الشؤون الكنسية والدينية بشكل صارخ، وهم يسعون إلى إقامة ما يسمونه الكنيسة المحلية الموحدة في أوكرانيا. وهدفهم من ذلك هو تدمير الكنيسة الأرثوذكسية الحقّة وإضفاء الشرعية على تيار الانشقاق الكنسي الأوكراني المدعوم من الدولة الأوكرانية، والسعي بمساعدة من هذا التيار على إضفاء هالة من القدسية على الاستمرار في الحرب ضد الروس والناطقين بالروسية في شرق أوكرانيا. وقد مضت السلطات الأوكرانية في الواقع في مسار لتحويل أوكرانيا إلى قاعدة ينطلق منها القتال ضد روسيا وشعبها على جميع الجبهات وبكل الطرق الممكنة.

ويقوم أعضاء برلمان أوكرانيا (فرخوفنا رادا) بإقرار القانون تلو الآخر ضد اللغة الروسية والمواطنين الروس والعلاقات مع روسيا. ففي أيلول/سبتمبر ٢٠١٧، أُقرّ قانون للتعليم يستبعد بصورة شبه تامة أي تعليم باللغة الروسية وبلغات جميع الأقليات القومية في أوكرانيا من المدارس الثانوية ومؤسسات التعليم العالي. وفي كانون الثاني/يناير ٢٠١٨، أُقرّ قانون لحماية سيادة الدولة الأوكرانية على الأراضي المحتلة مؤقتًا في منطقتي دونيتسك ولوهانسك أُعلن فيه أن روسيا "دولة معتدية". وفي أيلول/سبتمبر ٢٠١٨، أعلن الرئيس بيترو بوروشينكو، رئيس أوكرانيا، أنه مَرّق معاهدة الصداقة والتعاون والشراكة بين الاتحاد الروسي وأوكرانيا السارية منذ عام ١٩٩٩، ليقضي تمامًا على مجرّد فكرة أن تكون هناك صداقة وتعاون مع روسيا. وأخيرًا، في ٤ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٨، أُقرّ نواب برلمان أوكرانيا مشروع قانون يكفل كون اللغة الأوكرانية لغة الدولة ويحظر استخدام اللغة الروسية أينما أمكن ذلك. وبموجب مشروع القانون، تُعتبر مجرّد مناقشة فكرة تعدد اللغات في أوكرانيا محاولة للانقلاب على النظام الدستوري.

وبينما تخرب أوكرانيا ترتيبات مينسك وتدّعي أن لها مكانًا مستحقًا بين سائر الدول الأوروبية، فإنها تستمر في حشد قواتها والقيام بعمليات إطلاق النار والقتل في منطقة دونباس، وتلجأ بشكل متكرر إلى الأعمال الإرهابية لتحقيق أهدافها. لقد أصبحت أوكرانيا دولة إرهابية وتلطّخت أيدي قادتها الحاليين بدماء ألكسندر زاخارتشينكو وغيره الكثير من أبناء وبنات دونباس.

لقد اقتُرفت هذه الأعمال المشيئة بدعم من رعاة وعقول مدبرة من الأطراف الغربية المتحالفة مع أوكرانيا. ويوجّه مجلس الدوما الانتباه إلى تصرّفات الولايات المتحدة الأمريكية وغيرها من بلدان منظمة حلف شمال الأطلسي التي، من خلال إمدادها أوكرانيا بالأسلحة وتشجيعها سياسات أوكرانيا المعادية

لروسيا، إنما تدفع السلطات الأوكرانية بشكل مباشر إلى القيام بأعمال عدوانية ضد شعبها، وإلى خلق النزاعات بين الطوائف الإثنية والمذهبية.

وإن مجلس الدوما على يقين من أن قيام أوكرانيا بمحاولة أخرى لشن هجوم عسكري واسع النطاق في دونباس، مع قيامها باغتيالات وأعمال إرهابية جديدة ضد شعبها، سيقابل بالرد المناسب وسيؤدي حتما إلى عواقب كارثية. وإن مجلس الدوما يعلن بموجب هذا البيان أن قيادة أوكرانيا الحالية سوف تتحمل المسؤولية التاريخية عن اتباعها سياسات تؤدي إلى قطع الروابط بين أوكرانيا وروسيا. ومع ذلك فإن الأوان لم يفت بعد لتعديل المسار.

ف. ف. فولودين

رئيس مجلس الدوما بالجمعية الاتحادية

للاتحاد الروسي

موسكو

١٨ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٨